

بحث أمريكي يحدد نوعا من البكتيريا يسبب الولادة المبكرة

وحدات ولادة مبكرة لأسباب أخرى، وحالات ولادة بعد انتهاء المدة الطبيعية للحمل. وكشف البحث عن أن البكتيريا موجودة في جميع العينات التي خضعت للدراسة، ولكنها موجودة بكميات أكبر في المشيمات الأقل سمكا، وخاصة التي تعرضت للتمزق المبكر. ولفت البحث إلى أن الولادة المبكرة تنتج عن فتح عنق الرحم قبل الوقت المحدد (37 أسبوعا من بداية الحمل) لها مما يؤدي إلى انبساط المياه وبدء آلام الولادة مبكرا وقد تكون بسبب نوع معين من البكتيريا. ووفقا للبحث فإن من الممكن أن يؤدي البحث إلى ابتكار نوع جديد من الفحص الطبي لعلاج للسيدات اللاتي قد يلدن مبكرا.

أن فحص الحوامل في وقت مبكر للكشف عن وجود هذه البكتيريا. وأضافت أنه «من الممكن بعد ذلك العلاج باستخدام المضادات الحيوية وتقليل فرص حدوث ولادة مبكرة، فيحتمل لا زال على بعد خطوات من ذلك، ولكنه يمنحنا فرص لاستكمال اختراعات علاجية محتملة تستهدفها عملية البحث، والتي يفترض إليها طب النساء والتوليد». وتضمنت عينة البحث 48 عينة من أغشية لسيدات وضعن حديثا، من بينهن حالات تمزق مبكر للمشيمة،

البكتيريا في مكان تمزق الأغشية، وهي بكتيريا مرتبطة بترقيق سمك الأغشية. وقال الباحثون إذا كانت البكتيريا سببا في التمزق وليس نتيجة له فمن الممكن تطوير فحص طبي أو طريقة علاجية تخضع لها السيدات اللاتي قد تتعرضن لخطر الولادة المبكرة. وقالت مؤلفة البحث أمي مورشا، أستاذة طب النساء والتوليد بكلية الطب في جامعة ديوك، «إذا اكتشفنا، على سبيل المثال، أن هناك نوعا معينا من البكتيريا مرتبطا بالتمزق المبكر للأغشية، نستطيع

أن هناك نوعا من البكتيريا قد يتسبب في ترقيق سمك الأغشية المحيطة بالجنين مما يؤدي إلى تمزقها. وتمزق الأغشية هو السبب الرئيس في ثلث حالات الولادة المبكرة، وفي العادة تتمزق هذه الأغشية مع بداية الولادة. ويستخدم مصطلح الولادة المبكرة عندما تنطلق مياه الرحم قبل انتهاء مدة نمو الجنين، وإذا ما حدث ذلك قبل بدء انقباض الرحم، قد يؤدي غالبا - ولكن ليس دائما - إلى الولادة المبكرة. وكان الباحثون قد اكتشفوا وجود أعداد كبيرة من

14 أكتوبر / متابعات: ذكر بحث أمريكي بكلية الطب جامعة ديوك الأمريكية أن الولادة المبكرة - الناتجة عن فتح عنق الرحم قبل الوقت المحدد (37 أسبوعا من بداية الحمل) لها مما يؤدي إلى انبساط المياه وبدء آلام الولادة مبكرا - قد تكون بسبب نوع معين من البكتيريا. ووفقا للبحث فإن من الممكن أن يؤدي البحث إلى ابتكار نوع جديد من الفحص الطبي لعلاج للسيدات اللاتي قد يلدن مبكرا. وتشير الدراسة، التي نشرت في مجلة «بلوزوان»، إلى

المشورة في مراكز تقديم خدمات الصحة الإنجابية.. أهميتها ومتطلبات تحقيقها ودور الشباب فيها

المشورة وإعطاء المعلومات الصحيحة يقلل من وفيات الأمهات بسبب الحمل والولادة

اتخاذ القرارات السليمة ..

صحيفة (14 أكتوبر) ومن خلال هذا الاستطلاع تسلط الضوء على أهمية

خدمة المشورة في تعزيز وعي الشباب بقضايا الصحة الإنجابية ودورهم في

المساهمة في نشر الوعي الصحي في المجتمع .. والى التفاصيل :

في ظل تدني مستوى الوعي المجتمعي حول العديد من القضايا الصحية

بما فيها قضايا الصحة الإنجابية، تظل مسألة تقديم خدمة المشورة في

مراكز تقديم خدمات الصحة الإنجابية مسألة في غاية الأهمية لتعزيز

وعي المستفيدين من تلك الخدمات حول هذه القضايا وتمكينهم من

استطلاع / بشير الحزمي

تضمن المشورة رفد الشباب معرفيا لتجنبهم الأخطار التي قد تنتج عن خطأ سلوكي



■ زعفران الشوافي



■ جمال الاغبري



■ سميرة الضبيبي



■ عادل حسين صلاح

ما يُناسب امرأة من وسيلة لتنظيم الأسرة ليس بالضروة مناسباً لنساء أخريات حتى لو بدت الظروف الصحية متشابهة. غير أن النساء اللواتي يستخدمن حبوب تأجيل الإنجاب دون الالتزام بشروط استخدامها قد يتأخرن ببعض العوارض جراء هذا الاستخدام، والآنسب لهن تلقي المشورة من خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

أهمية كبيرة

ويقول معاذ عبد الله علي منصور طالب بكلية الزراعة بجامعة صنعاء : للمشورة في مراكز تقديم خدمات الصحة الإنجابية أهمية كبيرة في تمكين المنتفعات من الحصول على الخدمة المناسبة، وتقديم المشورة للشباب قبل الزواج حول قضايا الصحة الإنجابية مثلا يساهم إلى حد كبير في تعزيز وعي الشباب وتمكينهم من اتخاذ القرارات السليمة والحصول على الخدمات المناسبة وسيساهم في تجنبهم الكثير من المشاكل الصحية والاجتماعية التي قد تنتج بسبب غياب المعلومات اللازمة. وعندما تقدم خدمات الصحة الإنجابية وتصاحبها تقديم المشورة من قبل المعنيين ممن يمتلكون المهارة والمعلومات الصحيحة سيساهم إلى حد كبير في تحقيق نتائج إيجابية وستساهم المعلومات إلى جانب الخدمات في تحسين الوضع الصحي، وتجنب الشباب دورا كبيرا في ذلك كونهم من يمتلكون القدرة أكثر من غيرهم على الوصول بالمعلومات الصحيحة إذا ما توفرت لديهم إلى الشفات المستهدفة، كما ستساهم في تغييرات إيجابية في حياتهم وفي ممارساتهم وسلوكياتهم الصحية وتجنبهم العديد من المشكلات الصحية المحتملة.

مشورة لمواجهة الشائعات

أما القابلة زعفران الشوافي مسؤولة المشورة بجمعية رعاية الأسرة اليمنية فقد تحدثت وقالت : النساء المنتفعات من خدمات الصحة الإنجابية التي تقدمها الجمعية يتلقين المشورة حول استخدام وسائل تنظيم الأسرة بحيث يتم إعطاء المنتفعة وزوجها المشورة الكاملة حول الوسائل وفوائدها ومميزات كل وسيلة ويعيها وكيفية استخدامها والتعبير عن الرأي. وترتكب وعي كامل حول هذه الوسائل لدى المترددات وأزواجهن الراغبين باستخدام إحدى هذه الوسائل كل بما يتناسب معه.

وأضافت بالقول: هناك نساء يرغبن في استخدام وسائل تنظيم الأسرة غير أن مخاوف عديدة تكثفهن نتيجة شائعات سمعنها أو مفاهيم خاطئة تلقينها حولها وبالتالي فإن غرفة المشورة في الجمعية تقدم المعلومات الصحيحة للمنتفعات حول هذه الوسائل وتدحض بالحقائق العلمية كل تلك الشائعات وتخلق وتنمى تعريف المنتفعة بحقوقها في تلقي خدمات تنظيم الأسرة من حيث سهولة الحصول عليها والمعرفة السرية والاختيار والخصوصية والأمان والكرامة والراحة والاستمرارية والتعبير عن الرأي. وترتكب للمنتفعة وزوجها الحرية في اختيار الوسيلة المناسبة لهما.

رفع الوعي

وختما تقول سميرة الضبيبي المختصة بتقديم المشورة للمترددات على مركز الفحص الطوعي بجمعية رعاية الأسرة اليمنية : قبل أن نقدم خدمة الفحص الطوعي لمرضى نقص المناعة البشري للمترددات على العيادات الخارجية للصحة الإنجابية بالجمعية نقوم بتقديم المشورة وإعطاء المعلومات حول طرق انتقال الفيروس وطرق الوقاية منه والمعلومات اللازمة عن الأيدز وأعراضه، كما نقوم بعمل محاضرات توعوية في صالة الاستقبال للمترددات ومرافقيهن، وطبعاً عندما كنا ننفذ برامج

الالتزام بقواعد وشروط الاستخدام لوسيلة تنظيم الأسرة المناسبة لن يتأتى إلا من خلال المشورة

للإنجاب؛ تستعمل إلى وقت توفيه فيه الأم مهياً صحياً ونفسياً لحمل آخر. وأضافت بالقول: بما أن تنظيم الأسرة هو خط الحماية الأول للأمهات الذي لا يضاھيه شيء في جعلهن بآمن من مخاطر تقارب الأحمال والولادات، فإن هذا الأمر يفرض على المجتمع - أھمیتة - التزود بالمعلومات والمعرفة الكافية، كون التنظيم المعنوي يعني التخطيط للمستقبل، وإذا ما قصد به أن يكون للأسرة، فيعني أن يقوم الزوجان بتخطيط توقيت إنجاب الأطفال والمباعدة بينهم لفترة زمنية بحسب الأولويات الاجتماعية والإنجابية، بما من شأنه تحقيق السعادة والصحة الجيدة للزوجين وللأطفال أيضاً.

التقليل من الوفيات

أما الدكتورة فاطمة الأكوغ اختصاصية أمراض النساء والتوليد فقد تحدثت وقالت: المشورة وإعطاء المنتفعات المعلومات الصحيحة عن تنظيم الأسرة وخدمات الصحة الإنجابية يقلل من وفيات الأمهات بسبب الحمل والولادة، ويعطي الأم فرصتها للإرضاع الطبيعي واستعادة صحتها بعد الحمل السابق مع تجنب الحمل غير المرغوب فيه. فليس من الجيد - قطعاً - اختيار وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة بعشوائية، فكل ما يقع عليه اختيار المنتفعة من هذه الوسائل لا يعني أنها ستساھم في مهمتها بدت جيدة في نظرھا - وذلك حتى لا تقع في الخطأ عند الاستخدام أو قد لا تكون ملائمة للمنتفعة بعد تجربتها.

الاختيار الموفق

بدورها تؤكد الدكتورة يسرى إسماعيل مريط اختصاصية أمراض النساء والتوليد أهمية المشورة الطبية وحصول المنتفعات عليها من قبل المختصين قبل الشروع في استخدام أي وسيلة شأء اختيارها لتنظيم الأسرة، لأن العمر له حكمه وأيضاً الإصابة بالأمراض. وقالت إن المشورة والاستشارة تساعد على الاختيار الموفق للوسيلة المناسبة وشرح طريقة الاستخدام أو التعامل، وتوضيح نسبة نجاح وفعالية الوسيلة ومشاكلها والأعراض الجانبية المترتبة على ذلك، وما يجب عمله إذا وجدت المنتفعة في وسيلة تأجيل الإنجاب مشكلة أو ظهرت لديها مضاعفات تفرض اللجوء مباشرة إلى الطبيب ووقف استخدامها. كما تتيح المشورة حصول المنتفعات على المعلومات اللازمة حول جميع الوسائل المتاحة للاختيار الأنسب منها. وأضافت مريط بالقول : لا بد أن يكون التوافق حاضراً بين الزوجين بما يحقق اختياراً ملائماً لوسيلة تنظيم الإنجاب؛ ليكون مكتمل الأوجه ويحظى بتفهم الزوج وقتناحه بمعنى تليه نصائح وإرشادات صحية تفيدته وتفيد زوجته، مما يتطلب حضوره جلسة المشورة؛ سواء بالمرفق الصحي أو في عيادة الطبيب المتخصصة. وأكدت أن الالتزام بقواعد وشروط الاستخدام لوسيلة تنظيم الأسرة المناسبة لن يتأتى إلا من خلال المشورة وهو ما سيحقق أقصى درجات الحماية والأمان. لأن

لاتخاذ القرارات الواعية المستندة على المعرفة، هذا النقص قد يؤدي إلى انتشار العديد من الأمراض المرتبطة بالصحة الإنجابية والظواهر المتصلة بها باستشارة مقدم أو مقدمة الخدمة الصحية في المراكز الصحية أو المستشفيات. وتعتبر المشورة مهمة للحياة فهي تعمل على تنظيم الإنجاب ويجب على الشباب أن لا يغفلوا هذا الجانب في حياتهم لما له من دور مهم في تعزيز الوعي حول الصحة الإنجابية وسيساعدهم في الحياة العملية حيث تنشأ الأجيال القادمة وتأخذ حثها في التعليم والصحة والحياة الكريمة وحتى تستوعبهم المجتمعات.

المشورة الصحية

وأوضحت إن دور الشباب في هذا الجانب يتمثل في نشر هذا المفهوم الذي ما يزال غير واضح لدى بعض المعنيين بالتوعية الميدانية ومن خلال مقدمي الخدمة الصحية. وقالت: يمكن أن تقدم المشورة من خلال تنظيم ندوات خاصة وتوعوية في المحافظات وخاصة في القرى ولا تنحصر التوعية على شريحة معينة بل تكون لجميع الفئات واستخدام الطرق المناسبة لإقناعهم بالإضافة إلى دور وسائل الإعلام (القرءوة والمسوعة والمرئية)، الصعوبات اللازمة لإنجاحها تكون من خلال وزارة الصحة بالإضافة إلى المنظمات الداعمة.

واعتبرت أن تقديم خدمة المشورة في مراكز تقديم خدمات الصحة الإنجابية مهم جداً لتعزيز وعي المنتفعات والمترددات على هذه المراكز للحصول على الخدمة، وأيضاً لمساعدة المستفيدين من خدمات الصحة الإنجابية في اتخاذ القرارات السليمة.

وقالت: ينبغي أن لا تقدم خدمة المشورة إلا من خلال كادر متخصص يمتلك القدر الكافي من المعلومات اللازمة حول القضايا التي سيدقم بشأنها المشورة، كون تقديم المشورة قبل الحصول على الخدمة شيء مهم.

اختيار موفق

من جهتها اعتبرت الدكتورة هدى علي سليمان استشارية أمراض النساء والتوليد أن المشورة في تنظيم الأسرة والأستشارة الطبية- كما يسميها البعض- أمر يوحى بعقلانية صرفة لا يجانبها خطأ أو مشكلة، إذ توصل الزوجين لاختيار موفق لوسيلة تنظيم آمنة

في البداية يقول الدكتور جمال بدر الأغبري نائب مدير التسويق بمؤسسة يمان للتنمية الصحية: لقد وصل عدد سكان العالم الآن إلى حوالي 7 مليارات نسمة. وتشكل الزيادة السكانية المرتفعة خطراً على اقتصاديات وتقدم الدول النامية. فكثير من هذه البلاد تعاني من الفقر وقلة المصادر الطبيعية التي تساعد على خلق مناخ مناسب للتنمية. إن الأنشطة اليومية لجميع البشر والمجتمعات المحلية والبلدان ترتبط بالتغير السكاني وأنماط ومستويات استخدام الموارد الطبيعية، وحالة البيئة وسرعة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ووعيها. وتساهم الزيادة السكانية المطردة وبخاصة في البلدان النامية في زيادة معدلات الفقر حيث أن هناك فجوة واسعة بين حجم الإنتاج في تلك البلدان وحجم الاستهلاك، وتلجأ تلك البلدان إلى الاستخدام الجائر للموارد الطبيعية الموجودة في البيئة وهذا بدوره يؤدي إلى تلوث البيئة وتدني مستوى الخدمات للمعد المتاحه لسكان في تلك البلدان. وهناك العديد من البلدان مثل اليمن التي تمر اقتصادياتها بمرحلة انتقالية. وفي هذه المرحلة تواجه البلاد مصاعب متزايدة في زيادة السكان التي تؤدي إلى زيادة البطالة وسوء التغذية.

وأضاف بالقول: إن تحسين صحة المجتمع هو الغاية التي تسعى إلى تحقيقها جميع الشعوب باعتبارها أساساً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.. فالأصحاء من أفراد المجتمع هم الفاعلون على تحقيق التنمية. وتنظيم الأسرة هو التخطيط للمعد التي يتم فيها إنجاب الأطفال. ويستخدم من خلالها العديد من التقنيات وسائل تنظيم الأسرة الحديثة. ويتم تقديم هذه الوسائل للمنتفعين عن طريق المشورة الناجحة والمنفعة بالوسيلة المناسبة.. (يعرف تنظيم الأسرة على أنه الأنشطة تربية أو شاملة أو اجتماعية تمكن الأفراد بما فيهم المصابرون من تحديد عدد أطفالهم والفترة الزمنية بينهم بحرية واختيار الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق ذلك.)

ولفت الأغبري إلى أن المشورة هي إحدى الوسائل المهمة التي تعمل على إيصال وتوضيح الخيارات المتاحة للمترددين أو المنتفعين والمتعلقة بخدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة. وتمكن طالب الخدمة من اتخاذ القرار السليم المبني على المعرفة والناسب للعائلة وتعتبر المشورة إحدى وسائل الاتصال الذي يسمح للأفراد بتبادل الآراء والأفكار وتعمل على نقل المعلومات من شخص لآخرين.

وأوضح أن الشباب هم اللجنة الرئيسية في تكوين الأسرة ولذا يجب الاهتمام بهم وتويرهم بما يحتاجونه من معلومات حول تنظيم الأسرة لضمان اتخاذ القرارات المناسبة التي سوف تساعدهم على بناء أسرة سعيدة..

وقال إن المشورة تلعب دوراً مهماً في عملية اختيار الزوجين للوسيلة المناسبة في تنظيم الأسرة وأيضاً في دحر الشائعات التي توجد في المجتمع.. ويأتي دور الشباب من خلال الإيمان بفكرة أن قرار استخدام وسائل تنظيم الأسرة هو قرار مشترك بين الرجل والمرأة يتحمل تبعيته الاثنان وليست المرأة لوحدها أو الرجل لوحده.. وحيث أن الشباب في بداية حياتهم الزوجية يجب أن يتمتعوا بالخبرات والمعلومات الكافية التي تساعدهم في تقرير مصير أسرهم الصغيرة في بداية تكوينها.

تعزيز وعي الشباب

ويقول الشاب عادل حسين صلاح : المشورة تلعب دوراً كبيراً في تعزيز وعي الشباب حول قضايا الصحة الإنجابية، كونها عملية اتصال مباشر لطالب المشورة مع مقدم المشورة وهو ما يمكن الشباب ومن عنده قلق وعي في قضايا الصحة الإنجابية من طرح استفساراته ومشاكله ووجهة نظره واحتياجاته وبالتالي يحصل على المعرفة والحلول التي تساعده في تغيير قناعاته تجاه موقف معين أو تغيير سلوك معين والالتزام بالسلوك الصحيح. فالمشورة تضمن رفد الشباب معرفياً وبالتالي سوليكاً لتجنبهم الأخطار التي قد تنتج عن خطأ سلوكي في هذا الجانب وهذا الخطأ يرجع إلى نقص الوعي أو الحصول على المعلومات من مصادر خاطئة ومشوهة ومجزئة كونها مصادر غير مهنية ولا مؤهلة بعكس أخذها عن طريق مختصين في أماكن المشورة. وأضاف بالقول : فئة الشباب تفتقر إلى الوعي اللازم

الشباب وتنظيم الأسرة



د. فاراس صالح الهويل

المجتمع اليمني مجتمع شاب حيث يمثل الشباب أكثر من 40% من سكان اليمن. تواجه اليمن تحديات سكانية تعيق عملية التنمية أهم هذه التحديات أن ارتفاع معدل النمو السكاني حيث يبلغ معدل النمو السكاني 3% وهو معدل مرتفع مقارنة ببلدان مثل مصر، عمان، الأردن حيث يبلغ معدل النمو بالترتيب 1.7%، 1.9%، 1.9% وذلك ارتفاع معدل الخصوبة حيث يبلغ معدل الخصوبة 4.9. واستمرار النمو السكاني بهذا الشكل المرتفع مع محدودية الموارد سيؤثر بشكل سلبي على عملية التنمية في البلد، لذلك كانت إحدى الاستراتيجيات التي اتبعتها الدولة هي زيادة معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة، إلا إن هناك صعوبات عديدة تواجه زيادة استخدام وسائل تنظيم الأسرة، منها وجود مفاهيم خاطئة عن وسائل تنظيم الأسرة، سواء من ناحية دينية من حيث عدم جواز استخدام وسائل تنظيم الأسرة وكذلك انتشار مفاهيم خاطئة عن إضرار وسائل تنظيم الأسرة وعن أنها تسبب العقم وكذلك عوامل لها علاقة برفض المجتمع تقبل استخدام الوسائل نتيجة عادات وتقاليد تتحدث عن ضرورة الإنجاب بدون تخطيط. لذلك من وجهة نظري ينبغي التركيز على فئة الشباب وخصوصاً في مراحل الثانوية والمراحل الجامعية وذلك برفع الوعي عندهم بأهمية التخطيط المسبق لعملية الإنجاب والإضرار الناتجة عن عدم التخطيط والولادات المتعاقبة دون فترة راحة للام، سواء الآثار الطبية التي تلحق بالأم وقد تؤدي إلى وفاتها أو الآثار الاجتماعية الأخرى التي تؤثر حتماً على عملية التنشئة الاجتماعية وتأهيل الأطفال.

لقد أثبتت جميع الدراسات إن الشباب لديهم قدرة عالية على التغيير وتقبل الأفكار الجديدة بعكس كبار السن حيث تكون لديهم مقاومة للأفكار الجديدة وحتى أن كانت مفيدة لهم. لذلك ينبغي التركيز على الشباب من خلال تنفيذ ندوات التوعية المباشرة عن أهمية وسائل تنظيم الأسرة والمباعدة بين الولادات في المدارس والجامعات والنوادي الشبابية ومنظمات المجتمع المدني وإقامة مسرحيات ومهرجانات ومسرح تقاطعي عن وسائل تنظيم الأسرة وإلى جانب هذا كله يجب أن يتم التركيز على الحملات الإعلامية عبر وسائل الإعلام سواء الصحف أو التلفزيون وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي.

إن إنشاء المراكز الصيدية للشباب والتي تكون مكاناً يستطيع الشباب إن يحصلوا فيه على المعلومات الصحيحة والأسرة لأن هؤلاء الشباب هم آباء وأمهات المستقبل ويشكل عن الصحة الإنجابية بشكل عام ووسائل تنظيم الأسرة بشكل خاص أمر مهم وخصوصاً مراكز الشباب المتواجدة في الجامعات. ويجب أن يتزامن رفع الوعي عند الشباب بتوفير الخدمة حتى تكون النتائج فعالة. فلن يكون هناك فائدة إن ترفع وعي الشباب دون أن توفر الخدمات ووسائل تنظيم الأسرة.

فعندما يتم رفع الوعي عند فئة الشباب سيؤدي هذا بشكل تدريجي إلى زيادة معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة لأن هؤلاء الشباب هم آباء وأمهات المستقبل ويشكل أكيد سيؤدي هذا إلى خفض معدل الخصوبة ومعدل النمو السكاني غير المخطط، وبالتالي سيؤدي ذلك إلى تأثير إيجابي على عملية التنمية.